ومن الوردة الانيقة خدًّا قد أتمَّ الخلاّق فيهِ الصنيعا
فبدت آيةً بجوهر حسنٍ رصَّعتها يمينهُ ترصيعا
تلك حوّاء فتنة الكون اضحى قلب هذا الفتى اليها نَزُوعا

التدرن الرئوي والثوم

وردتنا الرسالة الآتية من حضرة النطاسي الفاضل الدكتور حبيب افندي كرم بالقاهرة فنشرناها فائدةً للقرآء قال حفظهُ الله

اطلعت في احدى المجلات الطبية الانكليزية على خلاصة مقالةٍ للدكتور كاڤازاني نشرها في بعض المجلات الطبية الايطالية شرح فيها تجاربهُ في معالجة التدرُّن الرئوي بالثوم وما صادف فيها من النجاح الباهر فرأيت ان انقل هذه الخلاصة الى القرآء واستدعي اليها انتباه اخواني الاطبآء على الخصوص لعلهم يجدون فيها فائدةً صحيحة يثبتها الامتحان فيكون ذلك اعظم خدمةٍ للانسانية وان كانت تؤدَّى باحقر الموادّ في عيون افرادها

وقد ذكر الطبيب المشار اليهِ انهُ ابتدأ بتجربة هذا العلاج منذ سنتين فامتحنهُ في مئة عليل من اعلآ المستشفى الاهلي بالبندقية ومن مرضاهُ الخصوصيين واشار على بعض رصفآئهِ الاطبآء بتجربتهِ فجرَّب في مئةٍ اخرى من المصابين بهذا الدآء فصُودِف في معظم تلك التجارب من النجاح ما حملهُ على الامل ان الثوم سيكون هو الدوآء الشافي من هذه العلة ولا سيما اذا استُعمل في بدآءتها لانهُ يقول ان كل من كان في الدرجة الاولى منها

شفي تمام الشفآء بحيث زالت لا الأعراض الظاهرة فقط ولكن زالت معها الاعراض التي تظهر عادةً بالقرع والتسمُّع . وجميع الذين عالجهم كانوا ممن ثبت لهُ وجود المرض فيهم بالفحص المجهريّ (المكرسكوبي) وكانت الفائدة تظهر بعد بدآءة العلاج بثلاثة او اربعة ايام حتى في الدرجة الثانية فضلاً عن الاولى فكان السعال يتناقص كثيراً والنفث يقلّ ويتغير فيصير مخاطياً صِرفاً بعد ان يكون مخاطياً صديدياً وهو ينسب ذلك الى ما في الثوم من الزيوت الطيارة المقاومة للفساد ومع استمرار العلاج كانت الحمى تزول والعرق الليلي ينقطع وشهوة الطعام تتقوى ووزن الجسم يزداد وفي بعض الاصابات التي كان يصحبها نزف رئوي انقطع النزف في وقتٍ قصير

اما كيفية استعمال الثوم فيُعطى منهُ كل يوم من ٤ الى ٦ غرامات تكون من الثوم القريب من الجفاف وهذه الكمية تُقسَم على دفعاتٍ متعددة وتُعطَى مغلفةً ببرشان او بطريقةٍ اخرى بحيث يخفى طعمها ومدة اعطآئها تختلف بحسب درجة العلة فتستمرّ احياناً على مدة اشهر وهو يؤكد انهُ لا يحدث عن استعمال الثوم بهذا المقدار ادنى تهيجٍ في المعدة ولا اضطرابٍ في الهضم . انتهى بمعناهُ

قلت ومن المشهور عند العامة في مصر وسوريا ان للثوم وابن عمهِ البصل منافع جمة للمعدة والصدر فجآءت تجارب هذا الطبيب مثبتةً لهذا المعتقد فبقي ان تثبتهُ تجارب الاطبآء عندنا فان صح ما زعمهُ فهو افضل علاج لهذا الدآء الخبيث ولا سيما مع بساطتهِ ورخص ثمنهِ والخبيث لا يزيلهُ الا الخبيث